رهط / مدينة حالية / من القرى السبعة التي أقامها الاحتلال في النقب لاستيعاب مهجري النقب

غدت مدينة عربية بدوية تقع في أقصى شمال أرض النقب، تفصل صحراء النقب عن سائر البلاد، وتضم سكان عرب بدو من مختلف أماكن صحراء النقب بالإضافة إلى أقلية من الغزّيين، وتقع شمال غربي أراضي السبع (نحو 11 كم) على ارتفاعٍ قدره 222 مترًا عن سطحِ البحر، ويوجد بها أكبر تجمع للبدو في صحراء النقب.

القرى السبعة التي أقامها الاحتلال في النقب لاستيعاب مهجري النقب

وفقًا لسجلات الانتداب البريطاني فإنّ 12,600,000 دونم من أراضي النقب هي ملك للعرب البدو. ويكافح البدو، اليوم، للاحتفاظ بملكية 240,000 دونم من الأرض التي لا يزالون يمتلكونها. يعيش نحو 56% من البدو في 7 قرى أقامتها لهم الحكومة هي: رهط، حورا، تل السبع، لقية، شقيب السلام، كسيفة وعرعرة النقب.وتفتقر القرى المعترف بها إلى البنية التحتيّة الملائمة، وتوفر المساكن الرديئة، وتحصل على خدمات حكومية غير كافية، شأنها شأن القرى العربية الأخرى.

السكان

بلغ عدد سكانها حوالي أكثر من 80 ألف نسمة (تعداد عام 2014)، مع احتساب قرى وتجمعات البدو حول البلدة التي ضمت لحدود المدينة يرتفع عدد السكان إلى حوالي الـ 100 الف نسمة.

ويوجد بها أكبر تجمع للبدو في صحراء النقب، ويفخر أهالي المدينة بانتمائهم للأمة الإسلامية والشعب الجزري في شبة جزيرة سيناء وشبة الجزيرة العربية وبلاد الشام، ويرتبط سكان المدينة وسائر قبائل بئر السبع بعلاقة نسب وقرابة مع قبائل سيناء وجنوب الأردن وشمال غربي المملكة العربية السعودية.

سبب التسمية

اسم «رهط» تعني الكلمة المجموعة أو الجماعة باللغة العربية، يطلق عليها اسم «رهد» باللهجة البدوية والعامية، الاسم القديم هو الهزيل.

تاريخ القرية

هي مدينة عربية تقع في الجزء الشمالي من النقب وتتبع لقضاء بئر السبع تأسست سنة 1972 حتى سنة 1972 وكانت المدينة تسمى بـ«الهزيل» قبل تغير اسمها، ويوجد في ضواحيها الشرقية آثار قديمة تعود إلى الحقبة العمورية والرومانية، اكشف فيها مستوطنات بشرية قديمه وقبور اثرية واقدم مسجد في النقب يرجع لفترة بدايات الفتح الإسلامي، في العصر العثماني كانت تسكنها عائلات الحكوك - قبيلة التياها، وفي عهد الحكم الإسرائيلي سكنتها العائلات البدوية من مختلف مناطق النقب بعد تقديم الخدمات الصحية والمياة والكهرباء فيها، وسرعان ما ازداد عدد سكانيها وأصبحت العائلات فيها عشائر كبيرة، وتعدّ النسبة النمو السكاني في هذه المدينة الأعلى في العالم كله.

عائلات القرية وعشائرها

من عشائر رهط:

التياها من السكان القدماء لأرض النقب وسيناء. وفي رهط هم ينقسمون إلى الاسد والحجوج والهزيل والعتايقة والقشاعله والجلاوي والقصاصي وأبو سمور وأبو حامد وأبو سدرة وأبو سكوت والطلالقة والأفينش وأبو جبر وأبو غيث، جدهم يدعى سالم التيهي وتسمى القبيلة بالتياها نسبة إلى منطقة التيه (بلاد التياها) وسط سيناء، ومنطقة التيه هي الأرض التي تاه فيها بني إسرائيل أربعين سنة.

الترابين من السكان القدماء لأرض النقب وسيناء أصلهم من قبيلة البقوم من الأزد من سبأ، جاءوا من بلاد

البقوم من شبة الجزيرة العربية من وادي تربة لهذا أُطلق عليهم اسم الترابين، وفي رهط ينقسمون إلى أبو صهيبان وأبو غظيه والصانع والحسنات.

القريناوية سموا بالقريناوي نسبة لمدينة القرين بالشرقية غرب سيناء وتنتشر هذه العشيرة في كافة بقاع البلاد من أقاصي الأردن إلى سيناء جنوباً وبالداخل من اللد إلى نابلس إلى رهط إلى غزة لكن رهط في النقب معقلهم الرئيسي حيث يشكّلون نسبة كبيرة من السكان وهم بالأصل أبناء عمومة خرجوا من منطقة القرين وهم اليوم ينقسمون إلى عدة عشائر قوم الشيخ، قوم الحج، المناصير، قوم حسن (عراد وفناخير)، قوم حرب، قوم حسن أبو حماد، وعائلات أخرى كثيرة وجميعهم أبناء عمومة باستثناء قوم عبيد (قريناوية حورة) الصيامات وعائلة "أبو قلبين" حيث ترجع هذه العائلتين إلى الترابين، وقبيلة ال قرين أو القريناوي أو عرب القرينات هي من العشائر التي تنتشر على نطاق واسع في مصر.

العزازمة من شبة الجزيرة العربية من قبيلة بلي من سبأ، وهم بدو ينتشرون في كافة أنحاء النقب وسيناء، ومن بلداتهم عبدة، وبئر هداج، وشكيب، ووادي النعم.

الحويطات أصلهم من شمال شبة الجزيرة العربية وداخل المدينة ينقسمون إلى عائلات العرجان والعمران وأبو قرشين والقايد والمساعيد وأبو عجمي.

الظُلاّم من شبة الجزيرة العربية من قبيلة بلي من سبأ، يسمون بالظُلام نسبة لجدهم الذي سمي بالظالم وسمي أحفاده بالظُلام.

القديرات قبيلة تنحدر من قبيلة التياها لكنها انفصلت عنهم ومنهم بالمدينة السيديين وأبو صلب

الجبور من قبيلة الجبور في العراق وشمال الشام.

أبو صيام أصلهم من مصر وهم أبناء عمومه قوم عبيد (قريناوية حورة)

الغزازوة وهم أبو الطيف وأبو نمر وأبو صويص والشوربجي أصلهم غزاوي من قطاع غزة، و"السلوية" حلف من بدو وفلاليح غزة عيال سلوى (أبو عابد وأبو جامع والشامي وأبو فريح وأبو هاني) ويقال أن أصولهم ترجع إلى مدينة سلا في المغرب.

الشوربجي وهم من الغزازوة لكنهم من أصول تركيه اناضولية

القلاعية حلف قبلي من بدو وفلاليح غزة وأصلهم من قلعة خان يونس في غزة وقيل من قلعة بني معان

بالأردن وهم ينقسمون بالمدينة إلى العمور والزبارقة والنصاصره وأبو غرارة.

الطورة عشيرة تشكلت من حلف قبلي بين عشائر منطقة الطور (الرشيدات ومزينة والعليقات والصوالحة والقرارشة والحماضة) في طور سيناء، وهم داخل المدينة عدة عشائر وينقسمون إلى أبو زايد وأبو مديغم والملاحي وأبو فريح، سموا بالطورة نسبة لمنطقة الطور في سيناء.

السودانية أصلهم من السودان واثيوبيا وهم الكملات والعبيد وأبو بلال والقاضي.

الزيادنة أصلهم من الأردن والجليل الأعلى كان لهم مخاتير ومشْيخات حكمت بعض القرى في الجليل وقد استعملهم العثمانيين في الهجمات على جنوب لبنان.

عائلة الشّافعي عشيرة الشّافعيّ يقال انها ترجع الي قريش وأغلب العشيرة في قطاع غزّة (النّصيرات، دير البلح) موطن الامام الشافعي، وفي الضّفّة الغربيّة (طولكرم، نابلس، الفارعة، بلاطة)، وفي الأردن (إربد، البقعاء، عمّان).

العبرة،

أبو العسل

أصلهم من منطقة المثلث.

القرية اليوم

تضم رهط 33 حيا مقسما عشائرياً ومنطقة صناعية تقع في الشرق عند مدخل المدينة، بالإضافة إلى سوق كبير يقع في مركز المدينة ويعمل به الكثير من الباعة الفلسطينيين.

وتتحدث بعض الأوساط عن نسبة بطالة عالية بها تصل إلى أكثر من 40%، بينما يعيش نحو 79% من السكان تحت خط الفقر، ونقص كبير في المدارس ورياض الأطفال والخدمات الصحية.

الحياة الاقتصادية

المعادن

تحتوي الأرض جنوب رهط على كميات كبيرة جدا من الصخر الأبيض ومعدن الدولوميت ومعدن الكاولين، وتستعمل هذه المعادن في شتى المجالات من صناعة حجر الزينة، وتبليط الشوارع وتصدر إلى مصانع الأسمنت والدهانات والزجاج والبلاستيك والسيراميك.